قوله بضعة اي قطعة والفا في يسعده يرجع الى اللسان والضمير في امتنع يرجع الى الانسان وللضمير في اتسع يرجع الى اللسان والمعنى ان اللسان آلة للانسان

المال لبس لي ولا لك وانما هو فيء المسلمين وجلب اسيافهم فان شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم والا فجناة ايديهم لا تكون لغير افواههم

ومن كلام له عليه السلام

الا ان اللسان بضعة من الانسان فلا يسعده القول اذا امتنع ولا يمهله النطق اذا اتسع وانا لامرا الكلام وفينا تنشبت عروقه وعلينا تهدلت غصونه واعلموا رحمكم الله انكم في زمان القايل فيه بالحق قليل واللسان عن الصدق كليل واللازم للحق ذليل اهله معتكفون على العصيان مصطلحون على الادهان فتاهم عارم وشايبهم اثم وعالمهم منافق وقارنهم مماذق لا يعظم صغيرهم كبيرهم ولا يعول غنيهم فقيرهم

ومن كلام له عليه السلام

في ذكر اختلاف الناس انما فرق بينهم مبادي

طينهم

١٦٩

طينهم وذلك انهم كانوا فلقة من سبخ ارض وعذبها وحزن تربة وسهلها فهم على حسب قرب ارضهم يتقاربون وعلى قدر اختلافها يتفاوتون فتام الرواء ناقص العقل وماد القامة قصير الهمة وزاكي العمل قبيح المنظر وقريب القعر بعيد السبر ومعروف الضريبة منكر الجليبة وتايه القلب متفرق اللب وطليق اللسان حديد الجنان

ومن كلام له عليه السلام

قاله وهو يلي غسل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وتجهيزه بابي وامي لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت غيرك من النبوة والانبا واخبار السما خصصت حتى صرت مسليا عمن سواك وعممت حتى صار الناس فيك سوا ولولا انك امرت بالصبر ونهيت عن الجزع لانفدنا عليك ما الشوون ولكان الدا مماطلا والكمد محالفا وقلا لك ولكنه ما لا يملك رده ولا يستطاع دفعه بابي انت وامي اذكرنا عند ربك واجعلنا من بالك